mroftalp htehaB ni knil muideM

)ليدبروا آياته( )8(- الأمور المعينة على تدبر القرآن 2 - للشيخ محمد بن عبدالله المعيوف

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين. ان الحمد لله نحمده ونستعينه استغفروا. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا - 00:00:00

من يده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا - 00:00:30

احسن الله عزاء اخواننا والرحم موتانا وموتاهم وتغمدهم بواسع رحمته اما بعد فلا يزال الحديث متصلا بموضوع وهو غاية في الاهمية هذا الموضوع من اجله انزل الله سبحانه وتعالى هذا القرآن الكريم - 00:00:49

الا وهو تدبر كتاب الله عز وجل اسأل نفسك يا اخي هل لك نصيب من هذا التدبر اما اننا نقرأ القرآن هذا نهزه هز الشعر وننثره نفردقا لا يقف الانسان عند عجائبه - 00:01:22

وليتأمل في معانيه ولا يدك يقف عند وعيده يتعوذ ولا عند وعده فيسأل همه اخر السورة واكمال حزبه وورده الذي يقرأه في كل يوم ما ينبغي هذا يا اخوان بل ينبغي ان يكون لك نصيب من تدبر كتاب الله عز وجل - 00:01:54

ولهذا عد العلماء رحمهم الله تعالى ترك التدبر نوعا من انواع هجر كتاب الله عز وجل فان الهجر والذي والذي اشتكى فيه محمد صلى الله عليه وسلم قومه بقوله يا ربي ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا انواع - 00:02:30

واشده واخطره هاجر المشركين له وهو عدم الايمان به لقولهم لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لكن من الهجر ما قد يقع فيه المسلم ومنه هجر التدبر وقد مر بنا ان نتدبر والتأمل في الالفاظ - 00:02:59

للوصول منه الى المعاني وهذا امر ميسور لمن يسره الله تعالى عليه فان الله عز وجل قال ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر يسر الله القرآن للذكر وللتذكر لا لمجرد القراءة فقط - 00:03:29

وهذا يتطلب امورا تعين على التدبر ذكر منها فهم معاني القرآن وهذا ميسر ولله الحمد لا سيما في هذه الازمنة الثاني مجاهدة النفس في احضار القلب اثناء القراءة وطرد المشغلات التي تشغل الانسان عن التأمل في كتاب الله عز وجل - 00:03:55

الثالث يتأكد استشعار امور واستحضارها اثناء القراءة منها ان يستشعر القارئ انه يقرأ كلام الله عز وجل وقد ذكر الدرس الماظي الامر الثاني الذي يتأكد عليك يا عبد الله ان تستشعره - 00:04:24

ان تحس بانك في قراءتك تناجي الله عز وجل فان المتعبد بين يدي الله ما يزال مناجيا لربه سبحانه وبحمده ان هو صلى فهو مناجي وان هو قرأ القرآن فهو مناجي - 00:04:51

فلو يستحضر الواحد منا حال قراءته عظمة من يناجيه فان هذا لا شك يعينه على احضار واستحضار قلبه وتدبر ما يقرأ اخرج النبي صلى الله عليه وسلم على الصحابة وهم يقرأون القرآن ليلا فقال كلكم يناجي ربه - 00:05:14

لا يجهر بعضكم على بعض بالقراءة اخي لو ان الواحد منا ذهب الى شخص ما من الاشخاص المكانة وكلمه في امر ما من الامور لا يمكن ان يكلمه بلسانه وذهنه شارد وقلبه غافل لا يمكن - 00:05:39

وهذا مع اهل الدنيا وفي حوائج الدنيا فكيف بمناجاة رب العالمين وتلاوة كتاب رب العالمين هو الكتاب الذي من قام يقرأه كأنما

خاطب الرحمن بالكلم من الامور التي يتأكد استحضارها واستشعارها - 00:06:03
انك يا اخي حال قراءة كتاب الله عز وجل تستشعر وتستحضر ان الله تعالى مطلع عليك ناظر اليك شاهد عليك وقت قراءتك كتابة كما قال عز وجل وما تكونوا في شأن وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه - 00:06:34
الا كان شاهدا عليك وقت افاضتك وشروعك بقراءة كتابه بعلمه المحيط بكل شيء وسمعه الذي يسمع فيه كل شيء وبصره الذي يرى فيه مكانك ويسمع كلامك ويعلم سرك واعلانك ولهذا قال بعدها وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين - 00:07:10
فاذا كان لا يعزب عنهم مثقال الذر فهلا يسمع قراءتك وصوتك وانت بالقرآن تناجيه وبالدعاء تناديه لا ريب انه سامع لكلامك عالم بتلاوتك سبحانه وبحمده فهذا يؤكد عليك ان تستشعر عظمته - 00:07:51
وتجاهد نفسك في احضار قلبك وحسك مع كتابه سبحانه وبحمده من الامور المعينة ايضا ان يستشعر المسلم ان الملائكة تبحث عن مجلسه وتتنادى هلموا الى حاجتكم اذا سمعوا من يذكر الله او يقرأ كتابه - 00:08:21
وفي الحديث المخرج في الصحيح قال صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة سياحين فظلا يتتبعون مجالس الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله قالوا هلموا الى حاجتكم ويحفونهم باجنحتهم فيسألهم ربهم وهو اعلم - 00:08:52
ماذا يقول عبادي ماذا يريد عبادي ماذا يسأل عبادي مما يستعيذ عبادي الى ان قال في اخر الحديث اشهدكم باني قد غفرت لهم قالوا ان فيهم فلانا ليس منهم انما جاء لحاجة - 00:09:20
ولقد غفرت له هم القوم لا يشقى بهم جليسهم حتى من جلس منهم ولا حتى من جلس معهم وليس منهم تناله بركة هذا القرآن وهذا الذكر يستشعر الانسان ان الملائكة تبحث - 00:09:48
عن مجالس القرآن ومجالس الذكر وفي الحديث المخرج في الصحيح قال صلى الله عليه وسلم واجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم عدوا يا اخوان هذه الفضائل - 00:10:13
كم من الخيرات تفوت على الانسان الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ثم قال ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه نزلت عليهم السكينة والطمأنينة سكينة القرآن - 00:10:38
والطمأنينة الحاصلة عن ذكر الله وبذكر الله عز وجل غشيتهم الرحمة فان القرآن كله رحمة من الله عز وجل الملائكة احاطت بهم واحدقت بهم وذكرهم الله فيمن انت وهل وجدت يا عبد الله اعظم وافظل - 00:11:14
من ان يذكرك الله عز وجل قال صلى الله عليه وسلم لابي ان الله امرني ان اقرأ عليك هذه السورة سورة البينة لم يكن قال ابي وسماني ربي قال نعم فبكى ابي رضي الله عنه وارضاه - 00:11:48
وما لابي لا يبكي وقد سماه الله عز وجل باسمه. وامر نبيه ان يقرأ عليه هذه السورة لكن من واسع فضل الله عز وجل من عظيم رحمته ان يذكر من ذكره - 00:12:17
قال صلى الله عليه وسلم انا عند ظن عبدي بي وانا معه حين يذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه - 00:12:35
ومن بطأ به نسبه لم يسرع به عمله من التفت الى النسب الى المال الى الجاه الى ما يتنافس فيه اهل الدنيا لم تسرف به اعماله. من بطأ به عمله - 00:12:57
لم يسرع به نسبه فاذا التفت الى المكانة والقدر في الدنيا ابطأ وتكاسل عن العمل وبالتالي لم يتجاوز به نسبه مكانة وانما يسرع الانسان الى الدار الاخرة بالاعمال الصالحة التي قال الله فيها وسارعوا الى مغفرة من ربكم - 00:13:21
وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين. اللهم اجعلنا منهم من الامور التي تعينك يا عبد الله على التدبر القراءة في الليل وهذه الليالي وقتها والليل يطول فما هو ليلك يا عبد الله - 00:13:52
هل هو ليل السهر والسمر في فضول المباحات وفي التنقل في الاستراحات وفي اكل مشتهيات من المطعومات والمشروبات ليلك

اغتنمه وتقتطع جزءا منه في مناجاة ربك بتلاوة كتابه والقيام للصلاة - 00:14:21
وذكره ودعائه واستغفاره العلاقة بين القرآن وبين صلاة الليل عظيمة يا اخوان؟ قد ذكرها الله سبحانه وتعالى في مواطن في كتابه فقال ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة يتلون ايات الله اناء الليل وهم يسجدون - 00:14:58
يقرأون كلام الله وهم يصلون فتجتمع العباداتان الجليلتان الصلاة وتلاوة كتاب الله عز وجل وكلاهما مناجاة لله عز وجل حينها يكون القلب حاضرا والسمع واعيا فيتواطؤ اللسان مع السمع مع القلب - 00:15:28
فيحصل للقرآن اثر في القلوب عظيم ولهذا قال عز وجل بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه ورتل القرآن ترتيلا - 00:16:01
انا سنلقي عليك قولا ثقيلا ان ناشئة الليل هي اشد وطئا واقوم قيلا والناشئة هي القيام بعد نوم فلا ناشئة الا بعد نوم ومعنا اشد وطئا يتواطأ القلب مع اللسان مع السمع - 00:16:23
الشواغل قليلة والملهيات قليلة وقت عظيم مبارك اكتم يتنزل فيه الرحمن ينزل الى سمائه الدنيا فيعرظ جوده وكرمه وفضله ويقول كل ليلة من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له - 00:16:49
فاذا هب الانسان من نومه وتوضأ وذكر الله انحلت عقدة توضأ انحلت عقدة وصلى انحلت عنه جميع عقد الشيطان وقام الى مناجاة ربه سبحانه وبحمده وذله وحاجته وعجزه وتضرع الى الله تعالى بالدعاء - 00:17:21
ولن يعدم من الكريم ساعة يستجيب له فيها دعوة يحصل له فيها خير الدنيا والاخرة قال تعالى انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا فاصبر لحكم ربك ولا تطع منهم اثما او كفورا - 00:17:54
واذكر اسم ربك بكرة واصيلا ومن الليل اسجد له وسبحه ليلا طويلا الليل في هذه الايام طويل نسأل الله الا يطيل حالنا وعليكم بسوء لكن ما نصيبك يا عبد الله من طول الليل - 00:18:18
المسلم يحاسب نفسه ويشاهد نفسه ويراجع نفسه ويقرأ كلام ربه متدبرا متعظا معتبرا متذكر اللهم اجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهلك وخاصتك اللهم اجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهلك وخاصتك - 00:18:38
اللهم اجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهلك وخاصتك اللهم اجعله ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا اللهم ذكرنا منه ما نسينا وعلمنا منه ما جهلنا. وارزقنا تلاوته اناء الليل واطراف النهار على الوجه الذي يرضيك عنه - 00:19:01
اللهم ارزقنا تدبره والتذكر به والاقبال عليه والاشتغال فيه يا ارحم الراحمين اللهم اصلح نياتنا وذرياتنا اللهم اصلح المسلمين شيبا وشبابا ورجالا ونساء يا ذا الجلال والاكرام يا ارحم الراحمين - 00:19:25
اللهم امنا في اوطاننا. اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا. اللهم ارزقهم البطانة الصالحة الناصحة يا ارحم الراحمين اللهم اغفر لنا ولوالدينا ووالديهم وجميع ارحامنا واحبابنا واخواننا المسلمين الاحياء منهم والميتين بمنك - 00:19:47
يا ارحم الراحمين. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. جزاكم الله خير يا اخوان قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني - 00:20:09
سبحان الله وما انا من المشركين - 00:20:29